في ذلك فأمر باصطياد الطاير فاصطيد وجعل في قفص
واتحف به ابنته فاستبشرت بها فاغتبطت وتداوت ورأى
الطبيب انتعاش قواها تعالجها وطمع في برءها ولم يعلم
بخبرها ان الطاير وان ذلك الطاير اقام عندها ايامًا لم
يصوت ولا يطعم شيئا واخذ حسنه في التغير فعادت الجارية
الى اسوأ احوالها وجعلت تذوب مما لها من الاهتمام
بامر الطاير مضافا الى مرضها وعلم بذلك ابوها فندم على
اصطياد الطاير وان ذلك الطاير اقام عندها
اياما لا يصوت ولا يطعم شيئا واخذ حسنه في التغير
فعادت الجارية الى اسوأ احوالها وجعلت تذوب مما
لها من الاهتمام بامر الطاير مضافا الى مرضها وعلم بذلك
ابوها فندم على اصطياد الطاير وكان يقال له
لكن الحكمة التي تبادر بالاجوبة عن المسايل قبل ان
تدبرها وتفكر فيها وفيما يترتب عليها وتعتمد لدفع ما
يمكن ان يعترض على جوابه او يلزمه خصمه من المناقضة
لا تتولد كما انك لا تستثمر الغرس الذي لا يجاوز مبادي
الامور الى عواقبها ولكن يليق لمن يتفكر في الامور اخر قبل
ان يجيب عن الاوايل كما تشاور المجتهد المتدبر

الذي صيده لابنة الملك فقالت له الدب اخبرني عن
ذلك فقال القرد ذكروا ان ملكا من ملوك اليونانيين كانت
له ابنة يكرم عليه جدا فهاجت عليها المرة السوداء فحلت
عليها انواع من الامراض وبلغ بها الامر الى الامتناع من
الغذاء والدواء فاشار طبيبها ان ينقل الى ارتفاع شرف
منه على بستان مونق وما جار فجعل ذلك بها فرأت في
اليوم الذي نقلت فيه الى ذلك العلو طايرا اصفر فيه من
كل لون قد نزل على دالية فاكل من عنبها ثم غرد تغريدا عجيبا
بانواع من النغم المطربة فارتاحت الجارية لما سمعت من تغريد
من الطاير واستدعت الغذاء وكان يقال افضل
النغم المطربة ما سمع من الصور الحسنة لانه يحرك الشهوة والطرب
جميعا بسطا في القوة النفسانية وفعلا يفعل الادوية المركبة
فانه انجع من الادوية المفردة واسرع فعلا ثم ان ذلك الطاير
استمر على الهياب ولم يتخذ لوجه ذلك فظهر على ابنة الملك القلق
لغيبته ولما كان الغد عاد الطاير الى الدالية فصل
وفيه بلا مس فرحت ابنة الملك بعوده واستبشرت
وارتاحت واكلت وشربت وانصرف اليوم بعد ذلك كان الطاير
في امسه يتعاهدها العلو لعسرته وبلغ الملك خبرها

وذلك

Copyright © King Saud University